مقاومة هيمنة مناص التمييز العنصري بعد الحادي عشر من أيلول في فن التمثيل المسرحي للكاتبة الإفريقية–أمريكية كيا كورثرون

الدكتورة مجدة عطية*

الملخّص

تستقصي هذه المراجعة ندرة اهتمام النقاد ببعض المسرحيات الحديثة للكاتبة الإفريقية–أمريكية كيا كورثرون، ولاسيَّما مسرحيتي "7–11" و"ظل لقطة فوتوغرافية". إن الحاجة الملحة لتسليط الضوء على هاتين المسرحيتين له علاقة مباشرة بانتقادهما الخاص لقضايا عالمية معاصرة مثل التنميط والحرب على الإرهاب بعد أحداث الحادي عشر من أيلول. في هذا السياق، تقدّم مسرحيات كورثرون تصحيحاً للتحريفات والقوالب النمطية العرقية ضد العرب والمسلمين تسهم حالياً في بناء فصل يعدُّ مهيمناً في التاريخ الأمريكي. يمكن القول إنّ مسرحيات كورثرون تقدّم تعريفاً لعنصرية ما بعد الحادي عشر من أيلول على أنها تشويه للغة التي تفرض سيطرة مناصية على التفسيرات الثقافية. والأهم من ذلك، تسهم هذه المسرحيات في تشكيل موقف أدبي وثقافي للماهية الإفريقية–أمريكية عن خطاب ما بعد الحادي عشر من أيلول. إذ تعارض بشكل خاص تطبيع إخضاع ماهية السود للسياسات المسيطرة المعتمدة في محاربة الإرهاب. عوضاً عن

* قسم اللغة الانكليزية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة دمشق
يرد هذا البحث باللغة الإنكليزية في الصفحات (29–57)

ذلك، تقدم مسرحيات كورثرون خطاباً مقاوماً يعتمد "تطهير" اللغة للبدء بحوار ثقافي بين العرب والمسلمين والأفارقة الأمريكيين. كما يرتكز هذا الخطاب على مفهومي مناهضة الهيمنة والعدالة في التعامل مع مختلف الأعراق والإثنيات. تعتمد هذه القراءة المقترحة لمسرحيات كورثرون على نظريات السردية ونقد ما بعد الاستعمار فيما يتعلق بالهيمنة الغربية على النص؛ وذلك لتفسير سياسات الحرب على الإرهاب.

كلمات مفتاحية: الحرب على الإرهاب، التنميط، الإساءة للغة، المناص، تطهير اللغة، العرب والمسلمون، الأفارقة الأمريكيون